

الفلسطينيون في مأزق خسارة الظهير العربي دون كسب حلفاء جد

القدس- كشفت التغيرات الكبيرة الجارية في علاقة إسرائيل بالبلدان العربية، حالة من التكتل والجمود لدى القيادات الفلسطينية تمنعها من التكيف مع المتغيرات واستثمارها في خدمة قضية شعبها فضلا عن سوء تقديرها المتمثل في مراهنتها على قوى إقليمية لا تستطيع أن تعوِّض على الفلسطينيين خسارتهم للظهير العربي الذي، إن لم يستطع حل قضيتهم، فقد أبقى عليها حية بما قدمه لهم من دعم سياسي ومادي على مدى عشرات متتالية من الزمن.

واظهرت المواقف الفلسطينية الحادة والمتشجئة من قرار الإمارات والبحرين إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل أن تلك المواقف مبنية على منظور تقليدي ضيق لم يتغير طيلة أكثر من سبعين سنة ويقوم على إضفاء هالة من القدسية على القضية الفلسطينية حد التوهم بإمكانية التدخل في السياسات الخارجية للدول ووضع خطوط حمراء على علاقاتها بالدول الأخرى.

ويرى محللون أن القضية الفلسطينية كانت تجمع دولا ذات مصالح متباينة في الشرق الأوسط، لكن تبدل التحالفات الإقليمية وحد صفوف الولايات المتحدة وإسرائيل ودول الخليج ضد عدوها المشترك إيران، ما جعل الفلسطينيين أكثر عزلة وبيحون عن حلفاء جد.

فبعد اتفاق تطبيع العلاقات بين

إسرائيل والإمارات، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة عن اتفاق مماثل بين البحرين وإسرائيل. وتحدث عن حصول "اختراق تاريخي".

وفشل وزراء الخارجية العرب في اجتماع اقتراضي لجامعة الدول العربية الأربعاء في دعم دعوة فلسطينية لإدانة اتفاق التطبيع الذي توسطت فيه الولايات المتحدة الشهر الماضي بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة.

وستصبح الإمارات والبحرين ثالث ورابع دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل بعد مصر في 1979 والأردن في 1994. وأشار اتفاقا التطبيع الجديدان غضب القيادة الفلسطينية في رام الله.

وقالت الإمارات إن اتفاق التطبيع الذي توصلت إليه مع إسرائيل سيسمح بوقف ضم أي أراض في الضفة الغربية. وفي الأشهر الأخيرة حذرت جامعة الدول العربية وتركيا ودول أوروبية مثل فرنسا، إسرائيل من عملية الضم التي من شأنها أن تقوض ما يسمى بحل الدولتين، الذي يعني إقامة دولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل.

ومع أن الدول العربية وقفت ضد مشروع الضم، فقد رحب الحلفاء العرب التقليديون للفلسطينيين باتفاق التطبيع المقرر توقيعه في واشنطن الثلاثاء. وقال سري نسبة المفكر الفلسطيني والمسؤول السابق في منظمة التحرير الفلسطينية إن "القيادة الفلسطينية غاضبة جدا". وأضاف "لكن في الواقع لطالما اشتكى الفلسطينيون من قلة الدعم من العالم العربي".

ويقول المحلل الفلسطيني غسان الخطيب إن هذا "النقص في الدعم" يتجلى أكثر فأكثر في منطقة الشرق الأوسط التي عانت من اضطرابات الربيع

النيابة، مؤكدا متابعة هذه القضايا حتى لا تمر مرور الكرام. كما كشف ذات النائب أن هناك إجراءات تم اتخاذها رسميا، حيث تمت إحالة ملفات إلى النيابة بشكل رسمي، داعيا الجهات الحكومية إلى التعاون في ما بينها واستكمال كل الإجراءات وجمع البيانات ومن ثم إحالة الملفات إلى النيابة.

وجاء تفجّر هذه القضية، فيما تواصل الجهات المختصة النظر في قضية فساد أخرى تتعلق باستقدام عمال أجانب ومنحهم حق الإقامة في البلاد دون وجه قانوني، وهي القضية المعروفة إعلاميا بـ"تجارة الإقامات"، ومن بين المتورطين فيها ضابط كبير ينتمي إلى الأسرة الحاكمة. أما أخطر قضايا الفساد التي تفجرت مؤخرا فتعرف بقضية "الصندوق المالبزي" وتتعلق بعبلة غسل أموال تقدر ببضعة مليارات من الدولارات، وهي قضية عابرة للحدود ومتورط فيها نجل رئيس وزراء كويتي سابق.

وأضاف أن 12 نائبا متهمون بالتورط بشكل مباشر في قضايا مالية خلال فترة المجلس الحالي، وهناك غيرهم وردت أسماؤهم بالتقرير والبحث والتحقيقات على أنها علاقة غير مباشرة.

وقال العدساني، في تصريح صحفي السبت، إن هذه الملفات تمت إحالتها إلى

الهيئة القضائية السابقة والحالية، ونظام المحاصصة. وأضاف الأممي أن "تلك الإفرازات أسفرت عن حرماننا من تمثيل عادل، ومنصف بإدارة المحافظة، ومنعنا من الحصول على فرص العمل والتوظيف بما يتناسب مع حجمنا الحقيقي".

وأردف قائلا إن الهيئة الجديدة هي الجهة المخولة للتفاوض، في ما يخص تقاسم السلطة في كركوك، مضيفا "كما أنها المخولة للمطالبة بكافة حقوق ذلك الطيف (الشيعة) وفق القوانين والدستور، بما يخدم المصلحة الوطنية، ويضمن المشاركة الواسعة لكل المكونات في إدارة المحافظة".

ودعا اللامي مكونات كركوك والقوى السياسية، إلى "التوحد ورفض الصفوف والنبذ الخلافات وخوض العملية الديمقراطية بشكل شفاف، بما يعطي للجميع تمثيلا عادلا".

كما حرص على القول إن الهيئة الجديدة "تدعم أي مشروع وطني يهدف إلى تقدم العملية السياسية في كركوك ومع أي جهد وطني يسعى إلى استقرارها والتخلص من آثار ومخلفات الماضي".

ويأتي تشكيل هذا التكتل الجديد في مسعى من القوى الشعبية لتوحيد صفوفها في المحافظة قبل خوض الانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر إجراؤها في السادس من يونيو المقبل. وتزايد نفوذ القوى الشعبية في كركوك منذ انتزاع القوات العراقية وفضائل الحشد الشعبي الشيعية السيطرة على المحافظة من قوات البشمركة الكردية إثر الاستفتاء على

أحزاب شيعية تشد الوتر الطائفي في كركوك لغايات انتخابية

تشكيل هيئة تنسيقية لتمثيل العرب الشيعة في المحافظة



الغاية الحقيقية من تأسيس الهيئة

العراق بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة الترمكمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنظر من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.

ولذلك تجتهد تركيا في السّج بتركمان العراق في الصراع على كركوك.

ولا يعتبر إنشاء التكتلات السياسية لغايات انتخابية عاملا طارئا على العملية السياسية العراقية، حيث اعتادت الأحزاب المشاركة فيها على فبركة مثل تلك التكتلات في عملية أقرب إلى تركيب أجسام سياسية من أخرى كانت موجودة سابقا، يساعدها في ذلك غياب البرامج والأفكار السياسية الحقيقية التي من شأنها أن تمنح تلك هذا الحزب مع ذلك رغم ما يكون بينهما من تناقض في تكتلات سياسية موحدة.

وسبق للتيار الصدري الذي يادر بالإعلان عن تأسيس "الهيئة التنسيقية العربية" في كركوك، أن دخل في تحالف انتخابي مع تيارات سياسية مدنية مناقضة له تماما في المشارب والأفكار من بينها الحزب الشيعي العراقي وذلك ضمن "تحالف سائرون" الذي تشكّل بمناسبة انتخابات سنة 2018 تحت رعاية زعيم التيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

استقلال إقليم كردستان العراق الذي أجرته حكومته سنة 2017 وتصنّت له الحكومة العراقية آنذاك بقيادة حيدر العبادي القسادي السابق في حزب الدعوة الإسلامية بكل قوة وأخذت إزاءه عدة إجراءات صارمة من بينها طرد قوات الإقليم من كركوك. ولدى الحشد الشعبي تمثيل سياسي وكتلة برلمانية مكونة من 47 نائبا في مجلس النواب العراقي.

ولا يغيب البعد الإقليمي عن خلفية الصراع في كركوك، فكما أن لإيران ممثلين في ذلك الصراع هم زعماء الأحزاب والمليشيات الشيعية، فإن لتركيا ممثلها أيضا وهم بالأساس زعماء المكون الترمكاني العراقي.

فخلال السنوات الأخيرة كُفّت التخبطة السياسية لتركمان العراق بشكل لافت من مطالبته بمنح المكون دورا سياسيا أكبر، وذلك في ظاهرة كان من الممكن اعتبارها أمرا اعتياديا في بلد يقوم نظامه السياسي على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، لولا الظهور الواضح لأنقرة في خلفية تلك المطالبات المتصاعدة، الأمر الذي يثير شكوكا في وجود نوايا لدى تركيا باستخدام هذه الأقلية التي تربطها معها وشائج عرقية، كجسر للتدخل في العراق سعيا لتحقيق مطامع تاريخية لها في أراضيه وثوراته الباطنية.

ومن مطالب الجبهة الترمكمانية العراقية التي يتزعمها أرشد الصالحي إسناد منصب محافظ كركوك إلى المكون الترمكاني بعد أن شغله العرب والأكراد طيلة 17 عاما الماضية. ويقول متابعون للشأن العراقي إن مطالبات تركمان

العراق بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة الترمكمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنظر من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.

ولذلك تجتهد تركيا في السّج بتركمان العراق في الصراع على كركوك.

ولا يغيب البعد الإقليمي عن خلفية الصراع في كركوك، فكما أن لإيران ممثلين في ذلك الصراع هم زعماء الأحزاب والمليشيات الشيعية، فإن لتركيا ممثلها أيضا وهم بالأساس زعماء المكون الترمكاني العراقي.

فخلال السنوات الأخيرة كُفّت التخبطة السياسية لتركمان العراق بشكل لافت من مطالبته بمنح المكون دورا سياسيا أكبر، وذلك في ظاهرة كان من الممكن اعتبارها أمرا اعتياديا في بلد يقوم نظامه السياسي على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، لولا الظهور الواضح لأنقرة في خلفية تلك المطالبات المتصاعدة، الأمر الذي يثير شكوكا في وجود نوايا لدى تركيا باستخدام هذه الأقلية التي تربطها معها وشائج عرقية، كجسر للتدخل في العراق سعيا لتحقيق مطامع تاريخية لها في أراضيه وثوراته الباطنية.

ومن مطالب الجبهة الترمكمانية العراقية التي يتزعمها أرشد الصالحي إسناد منصب محافظ كركوك إلى المكون الترمكاني بعد أن شغله العرب والأكراد طيلة 17 عاما الماضية. ويقول متابعون للشأن العراقي إن مطالبات تركمان

العراق بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة الترمكمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنظر من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.

ولذلك تجتهد تركيا في السّج بتركمان العراق في الصراع على كركوك.

ولا يغيب البعد الإقليمي عن خلفية الصراع في كركوك، فكما أن لإيران ممثلين في ذلك الصراع هم زعماء الأحزاب والمليشيات الشيعية، فإن لتركيا ممثلها أيضا وهم بالأساس زعماء المكون الترمكاني العراقي.

فخلال السنوات الأخيرة كُفّت التخبطة السياسية لتركمان العراق بشكل لافت من مطالبته بمنح المكون دورا سياسيا أكبر، وذلك في ظاهرة كان من الممكن اعتبارها أمرا اعتياديا في بلد يقوم نظامه السياسي على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، لولا الظهور الواضح لأنقرة في خلفية تلك المطالبات المتصاعدة، الأمر الذي يثير شكوكا في وجود نوايا لدى تركيا باستخدام هذه الأقلية التي تربطها معها وشائج عرقية، كجسر للتدخل في العراق سعيا لتحقيق مطامع تاريخية لها في أراضيه وثوراته الباطنية.

ومن مطالب الجبهة الترمكمانية العراقية التي يتزعمها أرشد الصالحي إسناد منصب محافظ كركوك إلى المكون الترمكاني بعد أن شغله العرب والأكراد طيلة 17 عاما الماضية. ويقول متابعون للشأن العراقي إن مطالبات تركمان

العراق بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة الترمكمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنظر من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.

ولذلك تجتهد تركيا في السّج بتركمان العراق في الصراع على كركوك.

ولا يغيب البعد الإقليمي عن خلفية الصراع في كركوك، فكما أن لإيران ممثلين في ذلك الصراع هم زعماء الأحزاب والمليشيات الشيعية، فإن لتركيا ممثلها أيضا وهم بالأساس زعماء المكون الترمكاني العراقي.

صراع الأعراف والطوائف على كركوك بما تمتلكه من مقدرات اقتصادية واعدة، عنوان مفر للأحزاب الشيعية العراقية في مرحلة الاستعداد للانتخابات المبكرة المقررة لبدء صيف العام القادم، خصوصا وأن تلك الانتخابات ستجرى في مناخ مغاير يتميز بتراجع شعبية تلك الأحزاب وتعاظم نقمة الجمهور العراقي عليها ما يحتم البحث مبكرا عن يافطات غير تقليدية لاستمالة الناخبين.

كركوك (العراق)- أعلنت قوى شيعية عراقية، السبت، عن تشكيل تجمع سياسي جديد في محافظة كركوك المتنازع عليها شمالي العراق، تحت مسمى "الهيئة التنسيقية العربية".

ولا يفصل تشكيل هذا الهيكل عن الاستعدادات الحزبية للانتخابات البرلمانية المبكرة التي ستجرى صيف العام القادم في ظل ظروف مختلفة تتميز خصوصا بتوسع النقمة الشعبية على الأحزاب الدينية التي حكمت العراق طيلة السبع عشرة سنة الماضية، حيث يبدو الاستثمار في النزاع الدائر على

محافظة كركوك الغنية بالنفط مغريا لأحزاب بلا برامج دأبت على تسويق الأيديولوجيا والخطاب الديني. ويقطن كركوك خليط من العرب والأكراد والتركمان والعرب من مذاهب وأديان مختلفة. ويسود الصراع عليها إلى حد الآن على أساس قومي بين الأكراد الساعين إلى ضم المحافظة إلى إقليمهم شبه المستقل في شمال العراق، وبين العرب المتمسكين بعروبة المحافظة، والتركمان الساعين إلى تثبيت حقهم "التاريخي" فيها بدفع وتشجيع من تركيا، لكن دخول أحزاب شيعية على خط الصراع من شأنه أن يضيف عليه بعدا طائفيا، حيث تبرز بشكل أكبر الخائفة التقليدية؛ شيعية مقابل سنة وسيدج عرب المحافظة أنفسهم موزعين حسب انتمائهم الطائفي.

ويعتبر كركوك من المقاطعات التي تشهد تنافسا حادا بين القوى السياسية، إلى "التوحد ورفض الصفوف والنبذ الخلافات وخوض العملية الديمقراطية بشكل شفاف، بما يعطي للجميع تمثيلا عادلا".

كما حرص على القول إن الهيئة الجديدة "تدعم أي مشروع وطني يهدف إلى تقدم العملية السياسية في كركوك ومع أي جهد وطني يسعى إلى استقرارها والتخلص من آثار ومخلفات الماضي".

ويأتي تشكيل هذا التكتل الجديد في مسعى من القوى الشعبية لتوحيد صفوفها في المحافظة قبل خوض الانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر إجراؤها في السادس من يونيو المقبل. وتزايد نفوذ القوى الشعبية في كركوك منذ انتزاع القوات العراقية وفضائل الحشد الشعبي الشيعية السيطرة على المحافظة من قوات البشمركة الكردية إثر الاستفتاء على

العراق بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة الترمكمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنظر من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.

ولذلك تجتهد تركيا في السّج بتركمان العراق في الصراع على كركوك.

ولا يغيب البعد الإقليمي عن خلفية الصراع في كركوك، فكما أن لإيران ممثلين في ذلك الصراع هم زعماء الأحزاب والمليشيات الشيعية، فإن لتركيا ممثلها أيضا وهم بالأساس زعماء المكون الترمكاني العراقي.

فخلال السنوات الأخيرة كُفّت التخبطة السياسية لتركمان العراق بشكل لافت من مطالبته بمنح المكون دورا سياسيا أكبر، وذلك في ظاهرة كان من الممكن اعتبارها أمرا اعتياديا في بلد يقوم نظامه السياسي على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، لولا الظهور الواضح لأنقرة في خلفية تلك المطالبات المتصاعدة، الأمر الذي يثير شكوكا في وجود نوايا لدى تركيا باستخدام هذه الأقلية التي تربطها معها وشائج عرقية، كجسر للتدخل في العراق سعيا لتحقيق مطامع تاريخية لها في أراضيه وثوراته الباطنية.

ومن مطالب الجبهة الترمكمانية العراقية التي يتزعمها أرشد الصالحي إسناد منصب محافظ كركوك إلى المكون الترمكاني بعد أن شغله العرب والأكراد طيلة 17 عاما الماضية. ويقول متابعون للشأن العراقي إن مطالبات تركمان

العراق بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة الترمكمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنظر من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.

ولذلك تجتهد تركيا في السّج بتركمان العراق في الصراع على كركوك.

ولا يغيب البعد الإقليمي عن خلفية الصراع في كركوك، فكما أن لإيران ممثلين في ذلك الصراع هم زعماء الأحزاب والمليشيات الشيعية، فإن لتركيا ممثلها أيضا وهم بالأساس زعماء المكون الترمكاني العراقي.

فخلال السنوات الأخيرة كُفّت التخبطة السياسية لتركمان العراق بشكل لافت من مطالبته بمنح المكون دورا سياسيا أكبر، وذلك في ظاهرة كان من الممكن اعتبارها أمرا اعتياديا في بلد يقوم نظامه السياسي على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، لولا الظهور الواضح لأنقرة في خلفية تلك المطالبات المتصاعدة، الأمر الذي يثير شكوكا في وجود نوايا لدى تركيا باستخدام هذه الأقلية التي تربطها معها وشائج عرقية، كجسر للتدخل في العراق سعيا لتحقيق مطامع تاريخية لها في أراضيه وثوراته الباطنية.

ومن مطالب الجبهة الترمكمانية العراقية التي يتزعمها أرشد الصالحي إسناد منصب محافظ كركوك إلى المكون الترمكاني بعد أن شغله العرب والأكراد طيلة 17 عاما الماضية. ويقول متابعون للشأن العراقي إن مطالبات تركمان

قضية فساد تطل أكثر من خمس نواب البرلمان الكويتي

الكويت- طالقت سلسلة قضايا الفساد التي تفجرت مؤخرا في الكويت بشكل متتال، مجلس الأمة (البرلمان)، وذلك بعد أن طالعت عددا من مسؤولي الدولة بينهم شبوح في الأسرة الحاكمة، مضيفا بذلك مزيدا من التعقيدات على المشهد المازوم اقتصاديا وماليا وغير المستقر سياسيا بسبب كثرة الصراعات وتصفية الحسابات بين أركان السلطة وكبار الفاعلين فيها.

وقال النائب في البرلمان الكويتي رياض العدساني إن هناك 12 نائبا في مجلس الأمة الحالي متورطون في شبهات فساد مالي، منها تضخم حسابات وشبهة غسل أموال وصفقات مشبوهة وتلاعب بأسهم وغيرها من الشبهات والتجاوزات المالية والإدارية والقانونية.

ويبلغ العدد الإجمالي لنواب البرلمان الكويتي خمسين نائبا بينهم وزراء الحكومة الـ16 الحاصلون على العضوية بحكم مناصبهم، ما يعني أن أكثر من

الكويت بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة الترمكمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنظر من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.

ولذلك تجتهد تركيا في السّج بتركمان العراق في الصراع على كركوك.

ولا يغيب البعد الإقليمي عن خلفية الصراع في كركوك، فكما أن لإيران ممثلين في ذلك الصراع هم زعماء الأحزاب والمليشيات الشيعية، فإن لتركيا ممثلها أيضا وهم بالأساس زعماء المكون الترمكاني العراقي.

الكويت بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة الترمكمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنظر من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.

ولذلك تجتهد تركيا في السّج بتركمان العراق في الصراع على كركوك.

ولا يغيب البعد الإقليمي عن خلفية الصراع في كركوك، فكما أن لإيران ممثلين في ذلك الصراع هم زعماء الأحزاب والمليشيات الشيعية، فإن لتركيا ممثلها أيضا وهم بالأساس زعماء المكون الترمكاني العراقي.

فخلال السنوات الأخيرة كُفّت التخبطة السياسية لتركمان العراق بشكل لافت من مطالبته بمنح المكون دورا سياسيا أكبر، وذلك في ظاهرة كان من الممكن اعتبارها أمرا اعتياديا في بلد يقوم نظامه السياسي على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، لولا الظهور الواضح لأنقرة في خلفية تلك المطالبات المتصاعدة، الأمر الذي يثير شكوكا في وجود نوايا لدى تركيا باستخدام هذه الأقلية التي تربطها معها وشائج عرقية، كجسر للتدخل في العراق سعيا لتحقيق مطامع تاريخية لها في أراضيه وثوراته الباطنية.

ومن مطالب الجبهة الترمكمانية العراقية التي يتزعمها أرشد الصالحي إسناد منصب محافظ كركوك إلى المكون الترمكاني بعد أن شغله العرب والأكراد طيلة 17 عاما الماضية. ويقول متابعون للشأن العراقي إن مطالبات تركمان

العراق بحقوق لهم في محافظة كركوك تعطي الورقة الترمكمانية قيمة استثنائية لدى تركيا، نظرا لثراء تلك المحافظة المصنفة ضمن المناطق العراقية المتنازع عليها، بالنظر من ناحية، وبالنظر إلى أن الطرف الرئيسي في النزاع على تلك المحافظة ليسوا سوى الأكراد الذين يعتبرهم الأتراك أعداء تاريخيين لهم على اختلاف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، ما يجعل تركيا تتوجس من وقوع الثروة النفطية الهائلة بكركوك بأيدي الأكراد لتكون بذلك مقوما من مقومات دولتهم المنشودة في المنطقة.



من المسؤول عن تشويه ملامح القضية؟